

ذم الدنيا

282 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن عمر المزني عن عمار بن سعيد قال قال ٧
مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق فقال للحواريين : .
يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخط ولو ماتوا من غير ذلك لتدافنوا قالوا : يا
روح ا ٨ وددنا أنا علمنا خبرهم ؟ فسأل ربه فأوحى ا ٨ إليه : إذا كان الليل فنادهم يجيبوك
فلما كان الليل أشرف على نشر ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك يا روح ا ٨ فقال :
ما حالكم وما قصتكم قالوا : بتنا في عافية وأصبحنا في الهاوية قال : وكيف ذلك ؟ قال :
بحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي قال : وكيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : حب الصبي لأمه
إذا أقبلت فرحنا وإذا أدبرت حزنا وبكىنا عليها قال : فما بال أصحابك لم يجيبوني ؟ قال
: لأنهم ملجمون بلجم من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال : فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ قال
: لأنني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق على شفير جهنم
لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها ؟ ! فقال المسيح للحواريين : لأكل خبز الشعير بالملح
الجريش ولبس المسوح والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا